@ 183 @ أحدهما واحدة من ثمر شجرته وطعم الآخر ثمر شجرته كله فقد استويا في الحنث وقوله تعالى ! 2 2 ! فيه تجوز لأنها عبارة عن الترك والإنقاذ وإلا فالإحياء حقيقة الذي هو الاختراع إنما هو تعالى .

وإنما هذا الإحياء بمنزلة قول نمرود أنا أحيي سمي الترك إحياء ومحيي نفس كمحيي الجميع في حفظ الحرمة واستحقاق الحمد ثم أخبر ا تعالى عن بني إسرائيل أنهم جاءتهم الرسل من ا بالبينات في هذا وفي سواه ثم لم يزل الكثير منهم بعد ذلك في كل عصر يسرفون ويتجاوزون الحدود وفي هذه الآية إشارة إلى فعل اليهود في همهم بقتل النبي صلى ا عليه وسلم وغيره إلى سائر ذلك من أعمالهم .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 33 34 $.

اقتضى المعنى في هذه الآية كون ! 2 2 ! حاصرة الحصر التام واختلف الناس في سبب هذه الآية فروي عن ابن عباس والضحاك أنها نزلت بسبب قوم من أهل الكتاب كان بينهم وبين رسول ا صلى ا عليه وسلم عهد فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وأفسدوا في الأرض .

قال القاضي أبو محمد ويشبه أن تكون نازلة بني قريظة حين هموا بقتل النبي صلى ا عليه وسلم وقال عكرمة والحسن نزلت الآية في المشركين .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا ضعف لأن توبة المشرك نافعة بعد القدرة عليه وعلى كل حال وقال أنس بن مالك وجرير بن عبد ا وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير وعبد ا بن عمر وغيرهم إن الآية نزلت في قوم من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى ا عليه وسلم فأسلموا ثم إنهم مرضوا واستوخموا المدينة فأمرهم النبي صلى ا عليه وسلم أن يكونوا في لقاح الصدقة وقال اشربوا من ألبانها وأبوالها .

فخرجوا فيها فلما صحوا قتلوا الرعاء واستاقوا الإبل فجاء الصريخ فأخبر بذلك النبي صلى ا عليه وسلم فأمر فنودي في الناس يا خيل ا اركبي فركب رسول ا على أثرهم فأخذوا وقال جرير بن عبد ا فبعثني رسول ا صلى ا عليه وسلم في نفر من المسلمين حتى إذا أدركناهم وقد أشرفوا على بلادهم فجئنا بهم النبي صلى ا عليه وسلم قال جميع الرواة فقطع رسول ا صلى ا عليه وسلم أيديهم وأرجلهم من خلاف وسمر أعينهم ويروى وسمل وتركهم في جانب الحرة يستسقون فلا يسقون وفي حديث جرير فكانوا يقولون الماء ويقول رسول ا صلى ا عليه وسلم النار وفي بعض الروايات عن أنس أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أحرقهم بالنار بعدما قتلهم قال أبو قلابة هؤلاء كفروا وقتلوا وأخذوا الأموال وحاربوا ا ورسوله

وحكى الطبري عن بعض أهل العلم أن هذه الآية نسخت فعل النبي